



في مثل هذا الشهر من عام ١٣٤٢ هجري أقدم مجرم العصر مصطفى كمال وبخطيط غربي خبيث تقوده بريطانيا على اقتراح الجريمة الكبرى، جريمة هدم دولة الخلافة. وقد كان هدمها زلزالاً عظيماً وكارثياً لحق بالأمة الإسلامية. فبهدهما تعطل تطبيق الإسلام، وتفرق المسلمون واحتل أعداؤهم بلادهم ومزقوها فوق خمسين مزقة، ونصبوا عليهم حكماً عملاء لهم، وصار المسلمون أضياع من الأيتام على مآذب اللئام.. وهكذا انقلب حال المسلمين من حال عزة بوجود الخلافة إلى حال ذل وهوان وتبعية لأعدائهم بغيابها.



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣ هـ / تموز ١٩٥٤ م

اقرأ في هذا العدد:
- هل غاية رفع الحصار عن غزة تبرر وسيلة التطبيع التركية؟ ...
- زيارة ملك السعودية سلمان لتركييا، الأهداف والنتائج ...
- مفهوم مضلل؛ فكرة قبول الآخر ...
- استعصاء حل الأزمة السياسية في العراق حلاً جذرياً ...

f /rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ٧٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٣ من رجب ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٠ نيسان / أبريل ٢٠١٦ م

كلمة العدد

في ذكرى هدم الخلافة (١) هدم الخلافة أم الفواج

بقلم: المهندس محمود عبد الكريم حسن

٢٨ رجب ١٣٤٢ هجرية الموافق ٣ آذار ١٩٢٤ ميلادية تاريخ أليم في حياة المسلمين جميعاً. هو ذكرى فاجعة غير عادية، بل هي أم الفواج. ففي هذا اليوم أعلن مصطفى كمال إلغاء الخلافة، وسقوط الخلافة الإسلامية رسمياً، أي سقوط الكيان الذي قام على يدي رسول الله ﷺ بعد دعوة ومعاناة، وصراع وكفاح لمدة ١٣ عاماً، تعرض خلالها ﷺ هو وصحابته ﷺ لشتى صنوف العذاب والأذى، وبلغ الأمر أن تتأمر عليه قبائل الكفر وأحزابه لقتله، وأن يرسلوا خلفه من يأتي به حياً أو ميتاً، ولكنه ﷺ نجح في الوصول إلى دار النصرة والمنعة حيث أقام للإسلام كياناً ودولته، وتغير بذلك حال المسلمين من حال ضعف ومعاناة وتعذيب وخوف واختباء... إلى حال عز وسلطان، وبدأت الفتوحات وانتشر الإسلام في كل جهات الأرض وقاراتها. هذا الكيان الذي بسط سلطان الإيمان في الأرض وعز به الإسلام والمسلمون، هُدم تماماً في ٢٨ رجب ١٣٤٢ هجرية. لذلك لا يُستغرب أن يرجع المسلمون بعد ذلك كلهم، كل شعوبهم وكل أمتهم، إلى الوراء في كل شيء؛ في عزتهم ومنعتهم وأمنهم، في أمن وكرامات شيوخهم ونسائهم وذريتهم... لقد كان ذلك اليوم يوم هدم الخلافة أي: يوم إسقاط راية الإسلام، وإزاحة الشرعية الإسلامية من الحكم والتطبيق، وتنحية القرآن والسنة جانباً، ووضع دساتير وقوانين كفر بدلاً من ذلك. فكان طبيعياً أن تتفرق الأمة الإسلامية شذر مذر، وأن تصبح الدولة الواحدة دويلات هزيلة تستجدي أمنها ورعايتها من عدوها، وأن تضع مقدساتها في فلسطين وغيرها، وأن يحكمها الأندال الأذال، وينتصب للقيادة والريادة فيها التافهون والعملاء، يعبثون بمقدساتها وثروتاتها، وبأعراضها ودمائها... وأن تتوالى الفواج التي تتجاوز الوصف والتصور. وهذا غيض من فيض مما آل إليه حال المسلمين بعد إسقاط كيان الخلافة الذي بناه النبي ﷺ وعز به المسلمون وشع به نور الإسلام على الدنيا، ثم هدمه الغرب الكافر، فذل المسلمون وفاض الإسلام من الحياة وخيم على المسلمين الظلم والظلام. وعلى الرغم من هذه الفواج، ومن فاجعة هدم الخلافة أم الفواج، فهناك ما هو أدهى وأخطر من هذا كله، وهو فاجعة نسيان الأمة الإسلامية هذه الذكرى الأليمة وجعلها بخطر، وأن يستمر هذا الجهل بأهمية الخلافة وبِعظيم فاجعة هدمها. ومثل ذلك أن يتمكن الغرب الكافر وعملاؤه من تشويه فكرة الخلافة وصورتها، وصرف أبناء المسلمين عنها، بل وحملهم على التنكر لها والنفور منها، وجعلها محل أحاديث تندر وهزل بينهم، وفي مناهج التعليم والإعلام عندهم!

لذلك كان على كل مسلم حريص على دينه ونهضة أمته وعزتها، وعلى استعادة سلطان الإسلام وتبليغه والشهادة على البشرية، أن يدرك عظم هذه الفاجعة وأهمية إعادة إقامة الخلافة واستئناف الحياة الإسلامية. وهذا لا يمكن أن يدركه أو أن يقوم بواجبه حياله من لا يدرك عظم فاجعة هدم الخلافة واستمرار غيابها. كما أنه لا يصح زعم إدراك حجم هذه الفاجعة ممن لا يدرك أنها سبب لكل ما نزل بالمسلمين بعدها من هزائم ومجازر وفواج، أو لا ينطلق عاملاً أو داعماً لإعادتها ولتطبيق الإسلام ورفع رايته واستعادة عزته. وإنه لمن الأجدى لمن لا جلد له أو قدرة على النظر لإدراك أهمية الخلافة ودورها المصيري للأمة الإسلامية، أو لمن تمكنت من فهمه أبواق التضييل

..... التتمة على الصفحة ٢

مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي تعاون على الإثم والعدوان

بقلم: عبد الله المحمود



اجتمع تلك الكيانات جميعاً على محاربة الإسلام والحيولة دون عودة المسلمين أمة واحدة في دولة واحدة هي دولة الخلافة على منهاج النبوة. وإذا أردنا أن نعدد إنجازات هذه المنظمة وتاريخها سنجد على رأس صفحاتها السوءاء مؤتمر داکار ١٩٩١م حيث أعلن فيه إسقاط الجهاد، وجاء في الإعلان الختامي له "أيد المؤتمر الجهود المبذولة لإحلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط بانعقاد مؤتمر السلام في مدريد وبدء المفاوضات بين الأطراف المعنية على أساس الشرعية الدولية، بما في ذلك قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام بما يضمن تحقيق الانسحاب الإسرائيلي الشامل من كافة الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧م، بما فيها القدس الشريف والجولان السوري، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، على أرض وطنه وعاصمتها القدس الشريف". (البيان الختامي لمؤتمر داکار ١٩٩١م)، ومن المعلوم أن بند الجهاد لم يكن موجوداً سابقاً على أجندة مؤتمرات قمم حكام المسلمين إلا للاستهلاك المحلي، إلا أنه بعد قمة داکار أسقط الحكام فرض الجهاد ليزيدوا إلى جرائمهم جريمة نكراء جديدة. أما بخصوص التضامن فالمفترض أن يكون تضامناً مع قضايا المسلمين ومصائبهم، ومن يرصد ردود المنظمة وتفاعلها مع قضايا المسلمين، يرى أنها تمارس التعبير عن قلقها فقط، فبخصوص مسألة المسلمين في بورما كان موقف المنظمة التعبير عن القلق فقد "أعرب إحسان أوغلو عن عميق قلقه إزاء

..... التتمة على الصفحة ٢

نتنياهو يتعهد بعدم الانسحاب على الإطلاق من هضبة الجولان

تعهد رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو بعدم انسحاب كيانه من مرتفعات الجولان السورية المحتلة، مشدداً على أن الموقع الاستراتيجي على الحدود السورية سيظل "الأبد" تحت السيطرة "الإسرائيلية". وقال: إننا موجودون في مرتفعات الجولان، ومرتفعات الجولان ستبقى بيد "إسرائيل" إلى الأبد. جاء ذلك في اجتماع لمجلس الوزراء الإسرائيلي الذي عقد لأول مرة في الهضبة المحتلة تزامناً مع يوم ١٧ نيسان/أبريل الذي يحيي فيه السوريون "ذكرى جلاء الاستعمار الفرنسي عن الجولان". ودعا نتنياهو المجتمع الدولي إلى الاعتراف بسيادة "إسرائيل" على الجولان. وأفادت وسائل إعلام "إسرائيلية" بأن نتنياهو اختار مكان الاجتماع لإيصال رسالة مفادها أن انسحاب "إسرائيل" من الجولان ليس مطروحاً على الإطلاق في ظل تقارير بشأن تسوية للصراع في سوريا يشمل إعادة هضبة الجولان التي احتلتها "إسرائيل" في حرب ١٩٦٧. (بي بي سي عربي) بتصرف

عندما يحكم الشام حاكم عميل يعنى في شعبه قتلاً وتدميراً بكل أنواع الأسلحة التي بين يديه، بينما لم يتجرأ على الرد على احتلال كيان يهود للجولان ولا على طائرات جيش يهود التي جابت سوريا طولاً وعرضاً، فمن الطبيعي أن يتجرأ رئيس وزراء كيان يهود على عقد جلسة حكومته في الجولان وأن يعلن تعهده بعدم الانسحاب منها.. لو كان لأهل الشام، أهل النخوة والعزة والكرامة، أهل الإسلام ونصرته، حاكم يشبههم لما تجرأ نتنياهو على فعلته هذه.. ولكن هذا هو حال المسلمين في ظل الحكام العملاء الروبوتات.

..... التتمة على الصفحة ٢

دي ميستورا يعرض بقاء الأسد والمعارضة ترفض



أفاد مراسل الجزيرة بأن المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا عرض على المعارضة السورية بقاء الرئيس بشار الأسد مع تعيين ثلاثة نواب له بصلاحيات كاملة، ولكن المعارضة رفضت العرض. وقال المراسل رائد فقيه إن بعض المصادر أكدت له أن دي ميستورا قدم العرض خلال لقائه وفد الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن المعارضة السورية الجمعة في جنيف. وتابع أن المبعوث الدولي طلب من وفد المعارضة تسمية النواب الثلاثة للرئيس إذا قبلت العرض، مشيراً إلى أنه يحاول الاستفادة من العبارات الواسعة التي وردت في نص القرار الدولي ٢٢٥٤، وأنه ربما يرى أن بقاء الأسد وتعيين ثلاثة نواب له (من المعارضة) هو الحل الوسط للدخول في المرحلة الانتقالية. بيد أن مراسل الجزيرة أوضح أن وفد المعارضة رفض جملة وتفصيلاً طرح دي ميستورا بقاء الأسد رئيساً، وتمسك بتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات. وأكدت المعارضة مراراً أن الأسد يجب أن يرحل في بداية مرحلة انتقالية محتملة. وفي هذا الإطار قال يحيى قضماني نائب رئيس هيئة التنسيق العليا للمعارضة إن جميع الشخصيات الأمنية التي ساهمت في المأساة الحالية بسوريا لا يمكن أن تشارك في الحل السياسي. وأضاف للجزيرة أن المعارضة لا توافق على أن يتم الانتقال السياسي عبر نفس رموز النظام. يذكر أن المبعوث الدولي إلى سوريا التقى يوم الجمعة الماضي في جنيف وفد النظام السوري برئاسة بشار الجعفري، واجتمع لاحقاً بوفد الهيئة العليا للمفاوضات، وذلك في إطار جولة جديدة من المباحثات غير المباشرة.

إن مجرد القبول بالمفاوضات مع النظام المجرم في سوريا ووفق الأجندة الأمريكية وتنفيذاً لشروطها هو جريمة بحد ذاتها. وبصرف النظر عن الجزئية المتعلقة بقبول بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية أو عدم قبوله، فإن أمر بقائه من عدمه هو شأن تافه لا قيمة له حقيقة، وتصوير أن رفض بقائه في المرحلة الانتقالية بطولية من الهيئة العليا للمفاوضات أمر مقصود لتلميع صورتها لوضع الثقة بها كي تتمكن من تقديم المزيد من التنازلات التي تريدها أمريكا، إن المشكلة في الشام هي نفسها في مصر وتونس والسعودية وإيران وغيرها، لا تنحصر بشخص الحاكم، فإن ذهب أو هلك انتهت المشكلات. فالمشكلة الحقيقية في الشام، كما في غيرها من البلاد الإسلامية، تتمثل في أنها بلاد مستعمرة يحكمها حكام عملاء ويحكم فيها بغير الإسلام وتنفذ فيها سياسات الدول الغربية الكافرة، وبالنسبة للشام تحديداً فإن حاكمها بشار الأسد عميل أمريكي وهو إلى الآن ينفذ السياسة الأمريكية ومن ضمنها سياسة القتل والتدمير التي يمارسها، فالحل إنما يكون باجتثاث النفوذ الأمريكي من الشام اجتثاثاً كاملاً وجذرياً، لا يبقى معه نظام كفر مطبق ولا حاكم عميل ولا سياسات متبعة وفق ما تريده أمريكا. فهل من البطولية يا أعضاء الهيئة العليا للمفاوضات أن ترفضوا بقاء بشار الأسد وتقبلوا بالإتيان بعميل أمريكي آخر تستمر معه الشام علمانية يُنفذ فيها نظام الكفر وتسير وفق السياسات الأمريكية؟؟!! إنها الخيانة بعينها، وهل ما تطرحونه كان يستحق أن تسيل لأجله نقطة دم واحدة من أهل الشام، فكيف وقد استشهد مئات الآلاف منهم وشرد الملايين وذمر كثير من ديارهم؟؟ إن كل مطلب يسعى إلى تحقيقه في الشام غير إقامة خلافة راشدة على منهاج النبوة هو خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين. أفلا تتعظون!!!

زيارة ملك السعودية سلمان لتركيا، الأهداف والنتائج

بقلم: حاتم أبو عجمية - الأردن

في غارات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب). هذا وقد سبق زيارة الملك سلمان زيارات متعددة لوفود عسكرية وأمنية لبحث الملفات الأمنية والعسكرية المشتركة بين البلدين. ولا ينفصل توقع مناقشة ملف التدخل العسكري في سوريا والخطط البديلة عن ملف التحالف الإسلامي العسكري ضد الإرهاب، وهو بحسب مراقبين غطاء لأي تدخل محتمل، يعزز ذلك الاحتمال ما ذكرته وسائل الإعلام التركية بأن تشكيل "جيش إسلامي" هو السبب الرئيسي وراء الجولة التي بدأها العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى مصر الخميس ٧ نيسان/ أبريل، وبعدها تركيا. ونقلت صحيفة "صباح" التركية، أن "الجيش الإسلامي"، يأتي في أولوية أجندة الملك سلمان، خلال زيارته للبلدين، مشيرة إلى أن الجيش الذي سيؤسس تحت زعامة تركيا والسعودية، سيتحول إلى واحد من أهم التكتلات العسكرية، القادرة على قلب موازين المنطقة، وأشارت إلى أن زيارة سلمان إلى مصر، كانت لرغبته في تذويب الخلافات بين البلدين (ويبدو أنه فشل في ذلك بدليل ما حصل في مؤتمر قمة العالم الإسلامي بين مصر وتركيا) وإعادة التطبيع استعداداً لتشكيل الجيش الإسلامي، حيث إن القاهرة وأقرة من أهم القوى المؤثرة بالمنطقة، مؤكدة أن الهدف من الجيش الإسلامي، هو التصدي لكل التنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق واليمن وليبان".

تفاصيل الخطة "باء" تداولتها عدة تقارير منها ما ذكرته محطة CNN التلفزيونية الأمريكية في ٢٦ شباط/فبراير الماضي بأن إدارة الرئيس باراك أوباما تجري في الأيام الأخيرة مناقشات بشأن "الخطة

قام ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز بزيارة رسمية إلى العاصمة التركية أنقرة يوم الاثنين ١١ نيسان/أبريل امتدت إلى ١٢ من نيسان/أبريل بالتزامن مع انطلاق المفاوضات السورية بجنييف يوم الأربعاء، وشارك بعدها في يومي ١٤-١٥ من الشهر نفسه بأعمال القمة الإسلامية الثالثة عشرة التي تنظمها منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول. وتعد زيارة الملك سلمان هذه الثانية إلى تركيا خلال ستة شهور، وتأتي بعد أقل من أربعة شهور لزيارة أجراها أردوغان إلى الرياض نهاية كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وأشارت مصادر تركية إلى أن المحادثات شملت أجندة واسعة من الملفات الإقليمية المهمة تتصدرها الأزمة السورية والأزمة اليمنية والعلاقات الثنائية (الحرب ضد الإرهاب) وجدول أعمال القمة الإسلامية الثالثة عشرة.

وتم توقيع محضر إنشاء مجلس التعاون أو التنسيق السعودي - التركي، في حضور الملك سلمان والرئيس التركي أردوغان. ويعني المجلس بالتنسيق بين البلدين في حوالي ٢٠ إطاراً أو مجالاً منها المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والتجارية والمالية، والمصارف والملاحة البحرية والصناعة والطاقة والزراعة، والثقافة والتربية والتكنولوجيا والمجالات العسكرية والصناعات العسكرية والأمن، والإعلام والصحافة والتلفزيون والشؤون القنصلية. وفي هذا السياق أعلن رئيس لجنة الأمن والاستخبارات في البرلمان التركي أن العلاقات بين السعودية وتركيا ستصل إلى أبعد الحدود.

وقالت صحيفة «الجارديان» البريطانية، إن زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز سجلت رقماً قياسياً جديداً من البذخ وجنون العظمة.



وأوضحت الصحيفة أن فريقاً مكوناً من ٣٠٠ مسنول أممي سعودي سبق الملك سلمان إلى أنقرة للتحضير لوصوله، وأشارت الصحيفة إلى أن الوفد الأمني حجز جميع غرف فندق جي دبليو ماريوت (فندق ٥ نجوم)، لافتة إلى أن الجناح الخاص بالملك (مساحته ٤٥٠ متراً) تمت تغطية نوافذه بزجاج مضاد للرصاص ورممت الجدران بالأسمنت المقاوم للانفجار بتكلفة بلغت ١٠ ملايين دولار، وفقاً لما ذكرته وسائل الإعلام المحلية.

وذكرت الصحيفة أنه «تم تخصيص نحو ٥٠٠ سيارة فاخرة من جميع أنحاء تركيا لنقل الوفد المرافق للملك، إذ يصطف طابور طويل من السيارات المرسيديس السوداء وجيش صغير من السائقين بانتظار الأوامر للتحرك»، مضيفاً أن المتعلقات الشخصية للملك سلمان، من الملابس والمواد الغذائية، نقلت إلى أنقرة عبر «أسطول من طائرات الشحن». البذخ وجنون العظمة لم يتوقف عند الجانب السعودي، حيث أعدت أنقرة استقبالاً أسطورياً للملك قبل قمة ثنائية مع أردوغان، حيث رافقت فصيلة خيول سيارة الملك سلمان حتى وصوله إلى مدخل المجمع الرئاسي الفخم والمثير للجدل في العاصمة التركية.

وأشارت وكالة «فرانس برس» إلى أن الأشهر الأخيرة شهدت تقارباً في العلاقات التركية - السعودية، ومنذ شباط (فبراير) تتركز أربع مقالتات «أف - ٥» سعودية في قاعدة إنجريك التركية للمشاركة

نظرات سياسية هل غاية رفع الحصار عن غزة تبرر وسيلة التطبيع التركية؟

بقلم: الدكتور ماهر الجعبري*



بها وهي تُجرى من قبل حكّام يرفعون شعار الإسلام، ويلتقون مع حماس دبلوماسياً وتاريخياً؟ ثم إنه من الواضح أن مسار تركيا وكيان ويهود يسعى لأبعد من مجرد رفع الحصار (عبر الميناء والمطار) بل يسعى لاتفاق سياسي شامل يُديم حالة التساكن مع كيان يهود إن لم نقل "السلام"، فقد نقل تقرير الرسالة عن أحمد فارول القيادي في حزب العدالة والتنمية التركي، "إن تركيا حريصة على التوصل إلى اتفاق شامل...".

إذن، إن تصريح تركيا يكشف عن وساطة تركية لاتفاق سياسي - لا عن مجرد إدراج شرط من طرف تركيا - كما حُفّه الزهار في مقابلته، ومسار تركيا هذا، هو توريث واضح لحماس في مسار المفاوضات، ويجسد الوصف: بأن "سلطة حماس تتبّع سنن سلطة فتح شبراً بشبر وذراعاً بذراع"، مما حذر منه حزب التحرير في أكثر من مناسبة.

صحيح أن ما يتضمّنه ميثاق حماس من ثوابت شرعية يقف صخرة فكرية أمام التقدم بذلك المسار، ولكن الخطورة تصاعدت مع تصاعد دعوات المقربين من حماس لإعادة صياغة الميثاق، تصدّهم عزام التميمي على قناة الحوار، وقد عبّقت صحيفة الأخبار اللبنانية على ما وصفته بـ"ضجة حول تعديل ميثاق حماس"، بمقال بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٠ بعنوان "خوف من تكرار تجربة منظمة التحرير..."، وذلك بعد أن بدأت أصوات كثيرين من المقربين من الحركة... "بالدعوة إلى تغيير، أو تطوير، ميثاق حماس".

وتلك الدعوة تذكر بتصريح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السابق عندما علّق على الدعوة لتعديل ميثاق المنظمة بالفرنسية عام ١٩٨٨، بأن الميثاق "كادوك" أي خارج عن الزمن. وقد استخدم النائب عن حماس في المجلس التشريعي، يحيى موسى، فكرة التجاوز الزمني عندما قال "تجاوزنا كثيراً مما وضع في هذه الأدبيات، نظراً إلى اعتبارات الأمر الواقع والتطورات" (الأخبار ٢٠١٤/١١/١٠).

وهنا يبرز التساؤل: هل يمكن أن تكون "الخيانة العظمى" حسب وصف ميثاق حماس ثمناً لرفع الحصار عن غزة؟ وهل يمكن أن تقبل حماس مباركتها وسيلة لغايتها؟

إن هذا المقال يحمل نصيحة لقادة حماس ومنهم الزهار "شيخ الصقور في الحركة" وأبو الشهداء: حذار من استمرار الزحف على سكة المنظمة، وحذار من تضییع دماء الشهداء، بدعوى تأمين لقمة العيش، وقد كان شعار حكومة حماس عند انطلاقها "الزيت والزيتون"!

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

ارتبطت المفاوضات التطبيعية بين تركيا وكيان يهود بمستقبل غزة المحاصرة؛ حيث اشترطت تركيا رفع الحصار عن غزة لتطبيع تلك العلاقات. وهذا المقال يشل الضوء على واقع تلك المفاوضات وسياقها السياسي والموقف منها، وانعكاس ذلك على العلاقة بين حكومة غزة وكيان يهود.

بداية، ليس ثمة من تشكيك في تلك المفاوضات وبصفتها التطبيعية، فقد كشف مسؤولون أتراك في مقابلة مع صحيفة الرسالة المقربة من حركة حماس (في ٢٠١٦/٤/١٤) عن قرب توقيع الاتفاق النهائي بين "الجانبين"، ومن ثم وصفها "الرسالة" بالوصف التطبيعي الصائب، عندما ذكرت، أنه "اتفاق يسدل الستار عن ثماني سنوات من العداء بينهما"، وليس أبغ من هذه الجملة في وصف التطبيع الجاري بين حكومة ترفع شعار الإسلام وبين احتلال يهودي يهيمن على أرض الإسراء والمعراج.

وقد نقلت "الرسالة" عن المسؤولين الأتراك: موافقة الاحتلال المبدئية على فتح خط بحري لقطاع غزة، مع المباحثات الفنية، حول الميناء العائم وسفينة الكهرباء. وهذا الخبر ليس منعزلاً عن سياق التواصل السياسي بين الحكومة التركية وقيادة حكومة غزة:

(١) فقد كانت تركيا هي أول من طرح فكرة الميناء البحري وأعدت له مخططاً هندسياً، وذلك عقب عدوان يهود على غزة صيف عام ٢٠١٤، بعدما وضعت حماس إنشاء الميناء كأحد شروط اتفاق التهدئة. لذلك فالتنسيق السياسي بين حكومة غزة وتركيا حول هذا الموضوع واضح وقديم.

(٢) ثم إن رئيس المكتب السياسي لحماس التقى الرئيس التركي نهاية العام الماضي لأجل ذلك الغرض، وقد نقلت القدس العربي في ٢٠١٥/١٢/٢٠ أن اللقاء كان في إطار سعي الحركة لعدم إغفال ملف رفع الحصار عن قطاع غزة، ضمن الاتفاق بين تركيا وكيان يهود. ولم تفصح حماس في بيانها عن تفاصيل اللقاء، واكتفت بالقول "ساد اللقاء أجواء إيجابية". وهذا التنسيق الإيجابي لا يخرج عن وصف "المفاوضات غير المباشرة" بين غزة وكيان يهود، وخصوصاً أن كيان يهود هو طرف تنفيذي تلقائي في مشروع الميناء.

(٣) وفي لقائه مع البي بي سي (بتاريخ ٢٠١٦/٣/١٤)، اعتبر القيادي في حماس محمود الزهار "حقيقة ما يتربد عن وجود اتصالات حماسوية إسرائيلية وإن كانت غير مباشرة برعاية تركية" (حسب تعبير الفضائية) بأنه شأن تركي، فلم ينف التواصل السياسي مع تركيا حول الميناء والمطار، وإنما برر الموقف بأنه شرط تركي، ثم استند إلى كون بناء الميناء والمطار من شروط اتفاق أوسلو، لإبراز حق حكومة حماس في تحقيق ما تم دفع ثمنه مسبقاً بما يجسد مبدأ "حصار مسار التفريط".

إذن، ليس ثمة من تشكيك في مفاوضات التطبيع التركية، وفي تسخيرها من قبل حكومة غزة لجعلها وسيلة لرفع الحصار عن غزة، بعد مباركة تلك الاتصالات "كشأن تركي"، والتنسيق مع تركيا فيها بما يخدم حكومة حماس.

إن الموقف السياسي من الاتصالات التركية سواء أكانت منفصلة أم منسقة مع حكومة غزة، هو الرفض مع الاستنكار الشرعي، وإن الموقف المبدئي لحماس (الإسلامية) هو تحريم تلك الاتصالات، وهي تقود لاتفاقيات يصفها ميثاق حماس بأنها خيانية، فكيف

في خطوة تكشف مزيداً من تعاون الهند مع أمريكا في ظل وجود حزب بهاراتيا جاناتا في الحكم

اتفاق عسكري وشيك بين نيودلهي وواشنطن



أعلن وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر والهندي مانوهار باريكار يوم الثلاثاء ٢٠١٦/٤/١٢ التوصل إلى اتفاق "مبدئي" لتعاون لوجستي عسكري بين واشنطن ونيودلهي في آسيا. وقال كارتر الذي يزور الهند، إن التوقيع على الاتفاق سيتم خلال الأسابيع القادمة. وسيسمح الاتفاق، الذي كان موضع تفاوض لأكثر من عقد بين نيودلهي وواشنطن، بتسهيل العمليات المشتركة لجيشي البلدين من خلال المساعدة مثلاً في تزويد الوقود من جيش لآخر، والاستخدام المشترك لبعض القواعد العسكرية. وكان لدى الهند قلق من أن اتفاقاً من هذا النوع سيجعلها ملتزمة باستضافة قوات أمريكية في قواعد عسكرية أو جرّها إلى تحالف عسكري مع الولايات المتحدة يقوض حيادها التقليدي. في سياق آخر، طالب كارتر وباريكار بحرية الملاحة في جنوب بحر الصين، المنطقة الاستراتيجية للملاحة العالمية التي تثير مطامع بكين خصوصاً. وشدد إعلان مشترك صادر عن الوزيرين على أهمية ضمان حرية الملاحة البحرية والجوية في آسيا، بما في ذلك جنوب بحر الصين، وأكد تصميم الجانبين على العمل معاً ومع دول أخرى لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة. (موقع فضائية الحرة)

حزب "بديل لألمانيا" يتجه لعداء صريح للإسلام



كشف تقرير صحفي نشر يوم الأحد الماضي عن توجه حزب "بديل لألمانيا" اليميني الشعبوي المعروف بعدائه للوحدة الأوروبية وعملائها (يورو) واللاجئين إلى جعل العداء الصريح للدين الإسلامي محورا رئيسيا لبرنامجهم السياسي المتوقع أن يقره بعد أسبوعين في مؤتمره العام بمدينة شتوتغارت جنوبي ألمانيا. وقالت صحيفة فرانكفورتر الغماينة زونتاغ تسايونونغ في تقرير بعنوان "بديل لألمانيا يتحول إلى حزب معاد للإسلام" إن حزب البديل يتجه إلى مزيد من التشدد بمواقفه المعادية للدين الإسلامي من خلال الاتفاق على تبني أول برنامج سياسي يدعو فيه إلى اعتبار الإسلام "جسما غريبا" على ألمانيا، ويطالب بحظر النقاب وبناء المآذن ورفع الأذان، وفرض رقابة مشددة على المساجد ومدارس تعليم القرآن وإغلاقها إن دعت الحاجة، ومنع الرموز الإسلامية في الحياة والمرافق العامة بالبلاد. ونقلت الصحيفة عن بياتريكس فون شتروخ نائبة رئيسة حزب "بديل لألمانيا" وعضو البرلمان الأوروبي قولها إن "الإسلام في حد ذاته يمثل أيديولوجية سياسية لا تتفق مع الدستور الألماني". وفي تصريحات مماثلة لنفس الصحيفة قال ألكسندر غولاند نائب رئيس الحزب ورئيس كتلته البرلمانية بولاية براندنبورغ إن "الإسلام ليس دينا كالتنصيرية البروتستانتية أو الكاثوليكية، وإنما أفكار ترتبط بالهيمنة على الدولة، ولذلك فإن الأسلمة تعتبر تهديدا لألمانيا". واعتبر غولاند -الذي ينظر إليه على نطاق واسع باعتباره منظرا لحزب بديل لألمانيا- أنه "من الضروري فرض رقابة مشددة على المساجد ومدارس تعليم القرآن المتنامية بشكل عشوائي، لتحديد من يمولها ومن يتحدث فيها، خاصة الأئمة من السعودية". ونوهت الصحيفة بأن حزب "بديل لألمانيا" يدعو ببرنامجه السياسي إلى حظر المآذن لأنها "مظهر من مظاهر الهيمنة الإسلامية"، كما يطالب بمنع رفع الأذان بسبب "تضمنه عبارة لا إله إلا الله". ونسبت إلى غولاند وفون شتروخ قولهما إن البرنامج السياسي لحزبيهما لن يتضمن دعوة لحظر بناء المساجد أو إصدار منع عام للختان في ألمانيا. وعبر ألكسندر غولاند -في مقابله مع الصحيفة- عن رفضه فكرة وجود نموذج أوروبي معتدل للإسلام يتفق مع مبادئ الحرية والديمقراطية والنظام العام، وأكد أن "ألمانيا دولة مسيحية علمانية، والإسلام جسم غريب عليها، ونموذج الإسلام الأوروبي المعتدل لا وجود له في الحقيقة، ولم تتضح الصورة التي يقدمها للإسلام". من جانبها، قالت بياتريكس فون شتروخ -التي اشتهرت بتأييدها إطلاق الرصاص الحي على اللاجئين ومن بينهم الأطفال والنساء لمنعه من اجتياز حدود ألمانيا- إن "الإسلام لا يمكنه اعتبار ألمانيا وطنًا له، والكثير من المسلمين ينتمون إلى ألمانيا، غير أن الإسلام لا ينتمي لألمانيا". وفتحت صحيفة فرانكفورتر الغماينة زونتاغ تسايونونغ إلى أن رفض حزب "بديل لألمانيا" الإسلام امتد في مسودة برنامجهم السياسي إلى مظاهر في الحياة اليومية بالمجتمع الألماني، مثل وجبات الطعام المقدمة للتلاميذ في مقاصف المدارس، ونسبت إلى غولاند قوله إن عدم وجود وجبات من لحم الخنزير في المدارس حتى يأكل بعض التلاميذ "يعد أمرا غير متصور وخضوعا لقواعد دين غريب". (الجزيرة نت)

تتمة: مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي تعاون على الإثم والعدوان

إيران عليها وغياب روحاني عن الجلسة الختامية اعتراضا عليها، إلا أن روحاني غادر الجلسة التي يرأسها أردوغان في اسطنبول ليلتقي به في أنقرة في اليوم التالي، وجاء في المؤتمر الصحفي المشترك بينهما (قال الرئيس التركي - في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الإيراني حسن روحاني في أنقرة - إن من مصلحة البلدين تقليل الخلافات في الرأي بينهما للحد الأدنى، وأضاف أردوغان "يجب أن نعمل معا لتخطي مشكلات الإرهاب والطائفية والأزمات الإنسانية المتعلقة بالصراعات التي تهرز منطقتنا". وقال إن البلدين يسعيان إلى تعزيز العلاقات، ورفعها من مجرد علاقات جوار إلى علاقات أكبر من ذلك..) بدوره قال روحاني إنه (يأمل أن تصل إيران مع تركيا أثناء فترة رئاستها منظمة التعاون الإسلامي إلى الأهداف التي يدعو لها الإسلام من تعاون. وقال إن بلاده قررت عقب مباحثاتها مع تركيا وتأسيس اللجنة العليا للتعاون الاستراتيجي اليوم، أن ترتقي بمستوى العلاقات الثنائية في كل المجالات، مشيرا إلى التكامل الاقتصادي بين البلدين... (الجزيرة ٢٠١٦/٤/١١)، ويظهر من الوجهين اللذين ظهرت بهما تركيا في مؤتمر القمة وبعده في لقاء روحاني بأن أمريكا تعول على تركيا لإدارة توازن "الخلاف" بين إيران والسعودية.

وقد آل الحال بالمسلمين إلى أن يكون اجتماع حكاهم لا يعود بالوبال إلا عليهم، وأن لا يتعاون الحكام أو يتفقوا إلا على محاربة دينهم والعمل على الحيلولة دون عودة المسلمين إلى عزهم ومجدهم ودولتهم التي هي دولة الخلافة على منهاج النبوة، وبدل أن تعود اسطنبول كما كانت عاصمة الإسلام ودولة الإسلام اتخذها حكام المسلمين وبخاصة عملاء أمريكا أردوغان وروحاني وسلمان عاصمة للحرب على الإسلام إرضاء لسيدتهم أمريكا، ولا يعلم هؤلاء أن الدائرة ستدور عليهم وستعود الأمة ولو بعد حين إلى سابق مجدها وعزها، وستعود اسطنبول بإذن الله كما كانت إلى حضن المسلمين لتمحو عار الحكام ومؤامراتهم ■

العنف المتواصل ضد حقوق الروهينجا المسلمين في ميانمار، حيث قتل وجرح وشرذ الآلاف من أبناء هذه الأقلية إلى داخل وخارج ميانمار، مشددا على موقف منظمة التعاون الإسلامي الثابت في متابعتها لقضية الروهينجا. (العربية ٢٠١٦/٥/١٢)، وجاء في البيان الختامي الحالي (جدد المؤتمر قلقه إزاء الوضع في جنوب تايلاند وأعرب عن أمله في أن تخطو الحكومة التايلندية خطوات بناء للوفاء بالتزاماتها المتضمنة في البيان المشترك الذي صدر في ٢٠٠٧ عن كل من المنظمة وتايلاند، والذي تم تأكيده مجددا سنة ٢٠١٢). (البيان الختامي ٢٠١٦/٤/١٥) وكذلك ما يتعلق ببغية قضايا المسلمين فتترواح قرارات القمة بين الإذانة والتعبير عن القلق والتأكيد والحث والدعوة... والتضامن اللفظي الذي تنتقى عباراته بدقة كي لا يظن ظان أنه موقف حقيقي.

أما بخصوص البنود التي اعترضت عليها إيران فهي البند ٣١ (أدان المؤتمر الاعتداءات التي تعرضت لها بعثات المملكة العربية السعودية في مدينتي طهران ومشهد في إيران والتي تشكل خرقا واضحا لاتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية والقانون الدولي الذي يحمي حرمة البعثات الدبلوماسية). والبند ٣٢ (رفض المؤتمر التصريحات الإيرانية التحريضية فيما يتعلق بتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة بحق عدد من مرتكبي الجرائم الإرهابية في المملكة العربية السعودية...) والبند ٣٣ (أدان المؤتمر تدخلات إيران في الشؤون الداخلية لدول المنطقة ودول أخرى أعضاء منها، البحرين واليمن وسوريا والصومال واستمرار دعمها للإرهاب). والبند ١٠٥ (أدان المؤتمر حزب الله لقيامه بأعمال إرهابية في سوريا والبحرين والكويت واليمن، ولدعمه حركات وجماعات إرهابية تزعم أمن واستقرار دول أعضاء في المنظمة)، والظاهر أن هذه البنود أدرجت بناء على رغبة من السعودية، لأنها الحاضنة المالية للمنظمة، ولدعم موقف حكام السعودية السياسي في الداخل السعودي، فعلى الرغم من رئاسة تركيا للقمة وصدور هذه البنود تحت رئاستها واعتراض

مفهوم مضلل؛ فكرة قبول الآخر

بقلم: محمد عبد الملك - غزة

فكرة قبول الآخر أو التلاحق والتناقص بين الحضارات والثقافات، أو كما قال بعضهم أنها تعني "تقبل الفرد لآراء الآخرين واحترام عقائدهم وأفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم وإن كانت لا تتسجم مع أفكاره، وهذه الفكرة على اختلاف مسياتها وبدون إطالة أو إسهاب في المقدمات، أقول إن هذه الفكرة وبالتعريف السالف ذكره تتناقض وتتناقض كل التناقض مع قول الله سبحانه وتعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ...﴾ [المجادلة: ٢٢] ومع قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...﴾ [آل عمران: ١٩] ومع قوله سبحانه: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥] ومع قول الرسول ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله» رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فكيف يرضى بها المسلمون، وكيف يرضى بها من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا، وينادي بها بل ويتغنى بها وهي تتعارض مع كلام ربنا وأوامره بل وتتعارض مع ما هو قطعي من الإسلام ومعلوم من الدين بالضرورة.

هذه الفكرة هي فكرة قديمة حديثة وهي ديدن الكفار في كل زمان ومكان عندما يصطدمون بثبات المسلمين على دينهم ورفضهم لأفكار الكفر وعقائدهم يلجأون لها لثني المسلمين وحرفهم عن دينهم بطرق ملتوية خبيثة لا تمر إلا على السذج الذين لا يعرفون دينهم حق المعرفة، ولا يدركون حقيقة كيد الكفار لهم، نقول قديمة لأن قريشا مارسها مع النبي ﷺ، وذلك عندما عرضت عليه أن يعبد آلهتهم سنة ويعبدوا إله سنة، وانتهى بهم المطاف من الكيد والتأمر والخبث أن يعرضوا عليه أن يعبد آلهتهم يوما ويعبدوا إله سنة، المهم أن يوجدوا لديه عليه الصلاة والسلام فكرة قبول الآخر، فأبى عليه الصلاة والسلام، وأنزل الله سبحانه وتعالى قرآنا يتلى إلى يوم القيامة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [سورة الكافرون]. وتقول حديثة لأن الغرب الكافر اليوم لما رأى تصلم الكثيرين من المسلمين بدينهم وعقيدتهم وملك تجدد الحروب الصليبية الحديثة العسكرية والثقافية والفكرية في نبيهم وحرفهم عن دينهم لجأوا لهذه الفكرة الخبيثة نفسها ولو بتعريفات مغايرة ولو بأسماء مختلفة براقية من مثل حوار الأديان والتقاء الثقافات وقبول الآخر، وأكرر بأن هذه الأخيرة تعني تقبل الفرد لآراء الآخرين واحترام

تتمة كلمة العدد: في ذكرى هدم الخلافة (١) هدم الخلافة أم الفواجع

على الغرب، أجب كرزون بقوله: "لقد قضينا على تركيا التي لن تقوم لها قائمة بعد اليوم، لأننا قضينا على قوتها المتمثلة في أمرين: الإسلام والخلافة". إن إدراك المسلمين وعلى رأسهم علماءهم والعاملون في حقل الدعوة الإسلامية لحجم فاجعة إلغاء الخلافة، ونشر هذه الحقائق لسائر المسلمين ليدركوا أهمية الخلافة ككيان تنفيذي للإسلام، وأنها لا طريق سواها لحفظ الدين وكل الأهداف العليا لصيانة المجتمع وسائر المقاصد الشرعية، ولحضمهم على العمل الجاد لإقامتها هو علامة يقظة الأمة وصحتها. فالعمل لأجل هذه الغاية هو تاج الفروض وأوّل الضروريات وأوّلها.

وإن الغرب ليلمس اليوم خطر عودة الخلافة ويخشاه، لذلك أعلن حربه عليها وعلى كل دعوة إلى الحكم بالإسلام، مهما اختلفت عناوين هذه الدعوة وأسماؤها، فأطلق على ذلك كله اسم الإرهاب، وأعلن عليه الحرب. وهذا يلزم المسلمين بأن يضاعفوا جهودهم وبذلهم في هذا الصراع، وأن يخلعوا مزيداً من أبناء الأمة على حوضه معهم لإقامة دولة الخلافة. وبكلمة موجزة، إن الإسلام هو دين الله وله وحده الحكم والسيادة، ولا يمكن أن يوجد ذلك أبداً إلا بدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. وكل حكم بغير الإسلام هو ظلم وقهر وضنك، ولا يكون حكم المسلمين بغير الخلافة، بل يغيض بذلك الإسلام ويذل المسلمون وتنتهك المحارم. قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾. وقال: ﴿وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾. صدق الله العظيم ■

التي تصد عن الخلافة أو تشكك بأهميتها، الأجدى لهؤلاء أن يُنعَموا النظر ويتعمقوا في دلالة قول النبي ﷺ الذي رواه مسلم عن أبي هريرة ﷺ: «وإنما الإمام جنتي يُقاتل من ورأته ويتقى به»، والإمام هو الخليفة. وبذلك يدرك الناظر كم كان هدم الخلافة خطراً على الإسلام وعملاً شيطانياً. وكذلك حسب المسلم الذي لا يدرك أهمية الخلافة وعظم فاجعة هدمها، أو لا يشعر بذلك بما جره هدمها على المسلمين من فواجع، حسب أن يعرف حكم الإسلام في حقه إذا لم يبايع خليفة، وأنه إذا مات على هذه الحال فميتته جاهلية. قال ﷺ: «ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية». رواه مسلم عن ابن عمر ﷺ. ولا يرفع عنه هذا الإثم أو ينقذه من هذه الميتة الجاهلية إلا أن يكون عاملاً لإيجاد الخليفة ومبايعته ولكنه عاجز عن ذلك، قال تعالى: ﴿لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

يدرك الغرب الكافر الذي هدم الخلافة أهمية هذا الحدث الضخم وتداعياته الكارثية على الإسلام وأمته. لذلك فهو يعتبر تنفيذ مصطفى كمال لخطة هدم الخلافة والإجراءات التي اتخذها لإقصاء الشريعة عن الحكم والحياة، والقوانين التي فرضها لمحاربة الإسلام، وإعلانه علمانية الدولة، من أهم الخدمات بل من أعظم الانتصارات على الإسلام ومن أهم الخطوات على طريق القضاء على وجوده. وعندما اعترض على اللورد كرزون وزير الخارجية البريطاني آنذاك في مجلس العموم بسبب اعتراف بريطانيا باستقلال تركيا التي يُمكن - بنظر المفترض - أن تعيد جمع المسلمين حولها مرة أخرى وترد الهجوم

استعصاء حل الأزمة السياسية في العراق حلاً جذرياً

بقلم: أحمد الخطواني



المتصارعة، واحتكاك سياسي عنيف فيما بينها، أدى إلى نشر عرائض مختلفة، ووقوع اشتباكات بالأيدي تحت قبة البرلمان، كما أدى إلى وجود رئيسين للبرلمان، وتحول البرلمان - في الواقع - إلى تجفعت لمجموعات سياسية متنافرة، تعيش في حالة فوضى سياسية عارمة.

لقد استطاع مقتدى الصدر بتحريك الشارع أولاً، ثم بتحريك النواب ثانياً أن يُثبت قدرته على صناعة الأحداث السياسية، وقدم نفسه لأهل العراق والأمريكا وإيران على أنه القائد الذي لا يتقدمه أحد، وبالتالي فهو جدير بأن يكون الرجل رقم واحد في عراق المستقبل.

حاول عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى منافسته، فدعا إلى مظاهرات مليونية، والتقى بالسفراء والشخصيات الدبلوماسية، ومن هذه الشخصيات مبعوث الرئيس الأمريكي في التحالف الدولي بيريث ماغورك، ومنها أيضاً ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيش، وقدم لهذه الشخصيات مبادرة للخروج بالعراق من أزمتها الحالية، ونال ثناءً من تلك الشخصيات على مبادرته، لكنه لم يرق إلى مستوى الصدر في التأثير على الجماهير، وفي استجابة الناس لنداءاته.

إن من أهم عوامل نجاح الصدر في قيادته للشارع العراقي: زعمه أنه غير طائفي، وعدم ظهور أي علاقات له تربطه مع أمريكا، ومعادته لنوري المالكي الذي ملأ العراق طائفية وفساداً، واستغلال الضعف الشديد لشخصية العبادي مقارنةً بسلفه المالكي، وكونه ما زال عضواً في حزب الدعوة الذي يرأسه نوري المالكي.

غير أن نجاحه في الوصول إلى السلطة - شأنه شأن غيره - مرهون بتعاونه مع أمريكا، وتنسيقه مع إيران بشكل علني، ويبدو أن أمريكا حتى الآن لم تُقرر الاستغناء عن حيدر العبادي، فقد جاء في تقرير لوكالة رويترز للأنباء ذكرت فيه أنه ما زال هناك تحالف أمريكي إيراني ضمني لدعم العبادي، وقد نُقل هذا التقرير عن سجاد جواد - وهو محلل يقدم المشورة إلى رئيس الوزراء - قوله: "إن الأمريكيين والإيرانيين والسيستاني كان لهم جميعاً الرأي نفسه بإبقاء العبادي في السلطة، وتعيين وزراء جدد".

لذلك فدور مقتدى الصدر في تصدع المشهد السياسي في العراق لم يحن بعد، وستقوم أمريكا بحل هذه المشكلة حلاً ترقيعياً كعادتها، وذلك من خلال ترصية جميع الأطراف المؤثرة في الملعب السياسي العراقي، لكن هذا الحل لن يكون إلا حلاً تسكينياً، وستعود الأزمة لتتفاعل من جديد، عند مواجهة أبسط مشكلة، وسيبقى العراق الحزين تتقاذفه الأزمات السياسية، والصراعات الطائفية والمصلحية، إلى أن يكرم الله سبحانه وتعالى الأمة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستقطع دابر أمريكا، وتحرر العراق وبلاد المسلمين كافة من ربقة الاستعمار، وعسى أن يكون ذلك قريباً. ■

تتفاقم المشاكل السياسية في العراق يوماً بعد يوم، ويتولد عنها مشاكل أخرى متنوعة كالأمنية والإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والطائفية، فلا يوجد هناك أي أفق لحل أية مشكلة منها ما دام النظام السياسي القائم في بغداد يسير وفقاً لما يُريده أمريكا، ويمضي تبعاً لما ترضيه إيران، وقد تحدث السفير الأمريكي الأسبق في العراق زلمي خليل زادة صراحة عن تلك الثنائية المتلازمة التي تضبط شؤون العراق فقال: "إن تمديد ولاية ثانية لنوري المالكي كان بالتنسيق والتشاور بين أمريكا وإيران".

فالعراق في كل عام يحجز لنفسه موقفاً مضموناً في قائمة الدول الأكثر فساداً وفسلاً في العالم، وذلك إلى جانب أفغانستان والصومال والسودان، على الرغم من غناه الطائل، وثروته النفطية الهائلة.

لقد اندلعت الأزمة السياسية الأخيرة في العراق بعد أن سير مقتدى الصدر مظاهرات حاشدة نحو المنطقة الخضراء، وأهل حكومة حيدر العبادي خمسة وأربعين يوماً لتقوم بإصلاحات جذية، على رأسها تشكيل حكومة تكنوقراط تُلغي فكرة المحاصصة الحزبية والسياسية والطائفية المتبعة منذ قدوم الاحتلال الأمريكي إلى العراق في العام ٢٠٠٣.

ثم خضع العبادي لمطالب الصدر وقدم أسماء المرشحين للوزارة من التكنوقراط حصراً، وهو ما دفع الصدر إلى إيقاف التظاهرات، والإعلان عن نجاحها في تحقيق هدفها، لكن الأمور تعطلت بعد ذلك بسبب تدخل الأحزاب المشاركة في السلطة، والتي أصرت على الاحتفاظ بمكاسبها، وترشيح أعضاء آخرين من المنتسبين لها، فتغيرت القائمة الأولى من مرشحي التكنوقراط المستقلين، ووجدت قائمة جديدة من المرشحين الحزبيين، ووقع خلاف شديد حول تسمية الوزراء، وهو ما تسبب في عودة المشكلة مرة أخرى إلى مربعها الأول، ولكن هذه المرة تغير أسلوب الاحتجاج، فبدلاً من أن يكون عن طريق المتظاهرين وحدهم، أصبح الاحتجاج من خلال النواب الذين اعتصموا داخل البرلمان، وعطلوا الحياة النيابية، وصعدوا في مطالبهم، وأصبحوا ينادون باستقالة الرئاسات الثلاث وهي: رئاسة الحكومة ورئاسة الدولة ورئاسة البرلمان، ومن ثم إجراء انتخابات جديدة.

قال النائب اسكندر وتوت: "إن اعتصام النواب داخل البرلمان هو من أجل إنهاء المحاصصة السياسية، ورفض تدخل القوى والأحزاب السياسية في اختيار الوزراء الجدد"، وأكد على أن النواب المعتصمين "يسعون إلى إسقاط الرئاسات الثلاث بعد جمع توقيع حجب الثقة عنها".

إن الأزمة التي نشأت عن اعتصام النواب هي أشد عمقا من أزمة تسيير المظاهرات، وفيها قابلية لانفجار الأحداث، وتوقع ما هو غير متوقع، وذلك لأن النواب يستطيعون باعتصامهم هذا تعطيل الحياة السياسية، وشل كل أعمال الدولة، وإغلاق كل الأبواب السياسية الممكنة لحل الأزمة بالطرق الترقيعية، وقد نجم عن هذا الاعتصام استقطاب شديد للقوى السياسية

كيري: الشرق الأوسط «الأكثر انتهاكاً» لحقوق الإنسان في ٢٠١٥



انتقد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، يوم الخميس الماضي، الانتهاكات المتزايدة لحقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً في العراق وسوريا اللذين تنشط فيهما المنظمات الإرهابية وأبرزها تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش). وأوضح في تقرير الخارجية الحقوقى السنوي أن الشرق الأوسط سجل أعلى نسب انتهاكات حقوقية العام الماضي، مُبدياً استعداد بلاده «لدعم أي مجهود أو تحقيق دولي لمحاكمة هؤلاء الإرهابيين». وقال كيري: «لن نتوقف أبداً عن ملاحقة داعش أو استهداف قادته، وسنسعى إلى تقطيع أوصاله في جميع أماكن وجوده، وقطع خطوط إمداده»، مُبدياً استعداد الولايات المتحدة لدعم أي محاولة دولية لجمع «أدلة تدين التنظيم الإرهابي وصولاً إلى محاكمته». وأشار التقرير إلى أوضاع النساء والفتيات «المأسوية» في مناطق النزاع الشرق أوسطية، واصفاً إياهن بـ «ضحايا حقوق الإنسان»، خصوصاً في سوريا التي تسعى الولايات المتحدة إلى بذل جهودها لإيصال المساعدات الإنسانية للمحاصرين فيها، وإطلاق سراح السجناء، في ظل الحرب الدائرة فيها منذ أكثر من ٥ سنوات. (جريدة الحياة)

إن وزير الخارجية الأمريكي يتكلم في تقريره "الحقوقي" السنوي عن أن انتهاك حقوق الإنسان كان أعلى نسبة منه في الشرق الأوسط، وكأن الذي يجري في الشرق الأوسط وفي غيره لا دخل لأمريكا به ولا يد لها بما يجري!! إن جون كيري في تقريره قد اعتمد تضليل الرأي العام، وذلك أن ما يجري في العراق وسوريا واليمن وليبيا وفي غيرها من قتل وتدمير وظلم للناس إنما هو بفعل سياسة أمريكا التي يقوم بتنفيذها عمالؤها في تلك البلاد وعملاء غيرها من الدول الغربية. ولو كان كيري صادقاً لقال الحقيقة التالية كاملة: إن ما يشهده العالم كله وليس الشرق الأوسط فحسب من ظلم وفقر وحروب وقتل وتشريد ونهب للثروات وإذلال للبشر وإهدار لكراماتهم وانتهاك لأعراضهم، إنما هو ناتج عن تحكم الحضارة الغربية في شؤون العالم، فتلك الحضارة التي لا تعرف إلا النفعية مقياساً ولا تقيم وزناً لآية قيمة إلا القيمة المادية هي التي أنتجت دولا استعمارية أشقت البشر وأذلتهم ودمرت البلاد ونهبت ثرواتها وأفقرت أهلها.. وليعلم كيري أنه سيأتي يوم - ونسأل الله تعالى أن يكون قريباً - فيه سيُقال لأمريكا وغيرها من الدول الغربية لقد ولى زمن تحكمكم وتحكم حضارتكم في شؤون العالم وجاء دور الإسلام لينشر الهدى والنور والخير والأمن والأمان في ربوع العالم من خلال دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستخرج الناس من عبادة العباد التي أوجدتها الحضارة الغربية الظالمة وغيرها إلى عبادة رب العباد ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والأخرة، وإنه بإذن الله تعالى لأقرب مما يتصور كثيرون في هذا العالم.

ليبيا: عودة بعثة الأمم المتحدة إلى طرابلس وحكومة الوفاق ستسلم ٣ وزارات

بعد أكثر من عام ونصف عام من مغادرتهم والعمل من تونس، عاد موظفو الأمم المتحدة إلى العاصمة الليبية طرابلس من جديد، كما أعلن رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا مارتن كوبلر يوم الأحد الماضي. وقال كوبلر في مؤتمر صحفي في طرابلس رداً على سؤال لوكالة فرانس برس إن "موظفي الأمم المتحدة سيكونون موجودين في طرابلس خمسة أيام في الأسبوع"، مضيفاً "الأمم المتحدة عادت إلى طرابلس". وأضاف "اليوم ليست زيارة، أنا لم أعد أزور طرابلس، لقد أصبحت أعمل من طرابلس"، مشيراً إلى أن عمل بعثته "يتطلب اتصالاً دائماً" بالأطراف السياسيين الليبيين وبكل شرائح المجتمع. وغادرت الغالبية العظمى من موظفي البعثة ليبيا خلال معارك صيف العام ٢٠١٤، والتي انتهت بسيطرة تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى "فجر ليبيا" على المدينة، ونقلت نشاطها إلى تونس. وأعلنت العديد من الدول الأوروبية رغبتها في إعادة فتح سفاراتها في طرابلس خلال المرحلة المقبلة. وقد أعلن نائب رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية أحمد معيتيق يوم الأحد الماضي أن حكومته ستسلم الاثنين مقار ثلاث وزارات في طرابلس، في أول انتقال فعلي لعمل هذه الحكومة من القاعدة البحرية إلى المقار الرسمية في العاصمة. وقال معيتيق خلال مؤتمر صحفي في طرابلس مع رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا مارتن كوبلر رداً على سؤال لوكالة فرانس برس "نحن نسعى لاستلام المقار الرئيسية للحكومة. هناك أكثر من ستة مقار جاهزة للتسليم، ثلاثة منها سيتم تسليمها يوم الغد وسيكون التسليم إدارياً". والوزارات الثلاث هي الإسكان والمرافق والشباب والرياضة، والشؤون الاجتماعية. (فرانس ٢٤)

من الواضح أن حكومة السراج مدعومة بقوة من دول أوروبية وبخاصة بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، وهو ما يمكن فهمه من الزيارة التي قام بها إلى العاصمة الليبية طرابلس وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني يوم الثلاثاء ٢٠١٦/٠٤/١٢ والتي أعلن فيها أن أولوية المجتمع الدولي تتركز على مساندة حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج وأضاف أن «إيطاليا تدعم حكومة الوفاق الوطني (...) لأن هذا الأمر سيفسح الطريق أمام استقرار ليبيا، وبعدها يمكننا أن نتعامل مع قضية تهريب البشر والمهربين والإرهاب. هدفنا مساعدة الحكومة في عملها على استقرار ليبيا». وبعد زيارة وزير الخارجية الإيطالي بيومين وصل طرابلس سفراء بريطانيا وفرنسا وإسبانيا العاصمة الليبية في زيارة قصيرة لتأكيد دعم دولهم للحكومة الليبية، ويوم السبت الماضي وصل طرابلس وزير خارجية فرنسا مارك إيرولت ونظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير ووجها دعوة إلى حكومة الوفاق الوطني الليبية إلى قيادة مؤسسات الدولة وقوات الأمن والجيش بسرعة. وأكد الوزيران في ختام زيارتهما عزم حكومتهما على توفير المساندة لحكومة الوحدة برئاسة فايز السراج لتتمكن من استعادة الأمن ومكافحة الإرهاب. ومن الواضح كذلك أنه حتى الآن فإن أمريكا لم تعط موافقتها بعد لحكومة السراج، بل تتعامل في الموضوع إلى أن تحصل على موقع أساس لعمليها حفر في وزارة الدفاع، وهي لا زالت تضغط للحصول على هذا الأمر، وترفض انعقاد نواب طبرق للتصديق على حكومة السراج إلى أن تضمن دوراً أساسياً لقيادة حفر للجيش في حكومة السراج.

أمريكا: العراق يحتاج مساعدة الخليج عسكرياً واقتصادياً

قال وزير الدفاع الأمريكي، أشتون كارتر، إنه سيطلب من دول الخليج العربية، الأسبوع المقبل، المساهمة في جهود إعادة بناء مناطق عراقية دمرت في القتال ضد تنظيم "الدولة". ووصل وزير الدفاع الأمريكي، يوم السبت الماضي، إلى العاصمة الإماراتية أبو ظبي، في جولة لمدة ستة أيام، يختتمها الخميس المقبل "غداً" بحضور قمة مجلس التعاون الخليجي في الرياض مع الرئيس باراك أوباما. وسيحضر أوباما قمة دول مجلس التعاون الخليجي ويلتقي العاهل السعودي الملك سلمان في السعودية. وقال كارتر: "من أجل هزيمة داعش في العراق وسوريا سيتعين إعادة بناء هذه الأماكن التي تضررت بشدة، ودمرتها داعش ونهبتها وتعاملت معها على نحو سيء". وأضاف: "العراق سيحتاج إلى مساعدة اقتصادية وسياسية وعسكرية من أجل التعافي". وأوضح أنه "حتى مع تطلعنا لتقديم إسهامات في تلك المجالات الثلاثة يستطيع شركاء الخليج (تقديم إسهامات أيضاً) وستحدث إليهم بشأن ذلك". (الخليج أونلاين)

تحت حكم الحكام العملاء في البلاد الإسلامية يتم تنفيذ سياسات الدول الغربية الكافرة ضد الإسلام والمسلمين من أموال المسلمين وثروات بلادهم وخيراتهم، فيدفع المسلمون ثمن تدمير بلادهم وإفقرهم وبث النعرات المذهبية والطائفية والعرقية فيما بينهم من جيوبهم.. وهذه الحقيقة هي ما يعبر عنها وزير الدفاع الأمريكي بطلبه من دول الخليج المساهمة في بناء ما تم تدميره في العراق.. وللعلم فإن كل ما يجري في العراق من معارك وقتل وتقسيم وتدمير وقتل وغير ذلك إنما تقف وراءه أو مسؤولة عنه الولايات المتحدة الأمريكية التي احتلت العراق عام ٢٠٠٣ وأصبحت هي الحاكم الفعلي له سواء بشكل مباشر من قبل الحاكم بريمر وجيشها أو غير مباشر من خلال حكام إيران ومن يسرون في ركابهم من ساسة العراق.

واشنطن: نتابع ما يجري في مصر



ذكرت الجزيرة نت في ٢٠١٦/٤/١٦ أن الولايات المتحدة قالت إنها تتابع عن كثب التطورات الجارية في مصر بعد خروج مظاهرات تنديد بسياسات الرئيس عبد الفتاح السيسي. وأكد متحدث باسم البيت الأبيض يوم الجمعة الماضي على أهمية العلاقات الأمنية بين واشنطن والقاهرة، إلا أنه جدد التأكيد على موقف بلاده حيال تراجع وضع حقوق الإنسان في مصر. وجاءت التعليقات الأمريكية في وقت تدخلت فيه قوات الأمن المصرية لتفريق مظاهرات خرجت في عدة محافظات، وقامت باعتقالات في صفوفها. واعتقل الأمن المصري عشرات المتظاهرين الذين خرجوا في مسيرات في القاهرة والإسكندرية ومحافظات أخرى. وجاءت الاحتجاجات في ظل تعالي الأصوات المعارضة للسياسات التي ينتهجها نظام الرئيس السيسي.